https://fae.journals.ekb.eg/ DOI: http://doi.org/10.21608/FAE.2023.330077

تطوير حاضنات الأعمال بجامعة السويس على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية

نهال على حامد * – أ.د. منال رشاد عبد الفتاح **
أحمد محمد سعيد *** – د .إيهاب إبراهيم منجى الحو ****

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على كيفية تطوير حاضنات الأعمال بجامعة السويس على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال التعرف على الأسس النظرية لحاضنات الأعمال وفقاً للأدبيات المعاصرة، والوقوف على ملامح حاضنات الأعمال بجامعة السويس في الوقت الحاضر، والتعرف على خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال حاضنات الأعمال بالإضافة إلى تحديد أهم الإجراءات المقترحة لتطوير حاضنات الأعمال على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية واستخدم البحث الحالي المنهج المقارن حتى يحقق أهدافه العلمية، ويجيب عن تساؤلاته البحثية وكان من أبرز نتائجه ضعف التكامل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي وخاصة المصانع والشركات في إطار التفاعل لتحقيق التنمية المستدامة على أرض الواقع، وأن

* باحثة دكتوراه بقسم التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية جامعة السويس.
** أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة السويس.
*** مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة السويس.
**** مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة السويس.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

حضانات الأعمال تمثل ركيزة أساسية في نمو ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة على اعتبار أنها تحتضن جميع أنواع المؤسسات، كما أنها تقدم مجموعة من الفرص أمام أرباب المشروعات الصغيرة والمتوسطة مثل توفير الموارد المالية أو البشرية أو المادية أو الخدمات المساندة.

الكلمات المفتاحية: تطوير – حاضنات الأعمال – جامعة السويس – الولايات المتحدة الأمريكية.

Developing Business Incubators at Suez University in Light of the Experience of the United States of America

Nihal Ali Hamed* - Prof. Manal Rashad Abdel Fattah **

Dr. Ahmed Mohammed Saed - Dr. Ehab Ibrahim Mongy Al Haw *******

Abstract:

The current research aimed to identify how to develop business incubators at Suez University in light of the experience of the United States of America, by identifying the theoretical foundations of business incubators according

* PhD's researcher, Department of Comparative Education and Educational Administration, Faculty of Education, Suez University.

** Professor and Head of the Department of Comparative Education and Educational Administration, Faculty of Education - Suez University.

*** Lecturer, Department of Comparative Education and Educational Administration, Faculty of Education, Suez University.

**** Lecturer, Department of Comparative Education and Educational Administration, Faculty of Education, Suez University.

to contemporary literature, and to identify the features of business incubators at Suez University at the present time, and to identify the experience of the United States of America in the field of Business incubators In addition to identifying the most important proposed procedures for developing business incubators in the light of the experience of the United States of America, the current research used the comparative approach in order to achieve its scientific goals and answer its research questions, and one of the most prominent results was the weak integration between the university and the institutions of the local community, especially factories and companies in the framework of interaction to achieve sustainable development On the ground, and that business incubators represent a fundamental pillar in the growth and success of small and medium enterprises, given that they embrace all types of institutions, and they also provide a range of opportunities for owners of small and medium enterprises, such as providing financial, human or material resources or support services.

Keywords: Development - Business Incubators - Suez University - USA.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

أولاً: الإطار العام للبحث:

مقدمة البحث:

تضطلع حاضنات الأعمال بدور هام في تحقيق التنمية المجتمعية من خلال احتضان المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم المساعدات والخدمات والتجهيزات للراغبين في تأسيسها، وذلك تحت إشراف فني وإداري من قبل أصحاب الخبرة والاختصاص، وبالتالي فإن هذه الحاضنات تركز على رعاية الفكر الإبداعي من أجل تنمية المشروعات المجتمعية وتحويلها من مرحلة البحث إلى مرحلة التنفيذ مع البقاء والاستمرار.

وعلى هذا فإن حاضنات الأعمال تهتم بتوفير البنية التحتية من المشروعات المدعمة للصناعات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى تحويل البطالة في المجتمع إلى قوة اقتصادية قادرة على العطاء، وتوفير الوظائف لشباب الخريجين من خلال زيادة عدد المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتشجيع الفئات التي لا تملك الخبرات الكافية لإقامة هذه المشروعات مع نشر وتنمية مفهوم المشروعات الخاصة لديها (الحناوي، ٢٠٠١، ٨٤-٨٥)، وكذلك توجيه رجال الأعمال نحو المشروعات عالية التكنولوجيا وتدعيم الجهود التعاونية بين قطاع الأعمال والجامعات ومراكز البحث العلمي والهيئات الحكومية للنهوض بالمجتمع المحلي مع تسويق الأبحاث والدراسات التي تقوم بها الجامعات ومراكز البحث العلمي والتكنولوجي في إطار النهوض بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال حاضنات الأعمال ودورها في ترقية المجتمع العصري (أبو عيد، ٢٠١٤، ١٢٧-١٢٨).

وعلى هذا فإن حاضنات الأعمال تمثل مرحلة انتقالية بين مرحلة بداية النشاط ومرحلة النمو المؤسسي وتركز في عملها على تزويد رواد الأعمال بالمعلومات والأدوات اللازمة حتى يتحقق النجاح المنشود لهذه المشروعات، معنى ذلك أنها تنطلق نحو تحقيق أهدافها من برامج تنموية تؤكد على تنويع النشاط الاقتصادي ونشر التكنولوجيا وتسويقها من أجل إيجاد فرص لشباب الخريجين مع توفير الرعاية الكاملة لأرباب الفكر الريادي وتجنبهم المخاطر المختلفة سواء كانت مالية أو تسويقية أو إدارية.

مشكلة البحث:

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- كيف **يمكن تطوير حاضنات الأعمال بجامعة السويس على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

I. ما الأسس النظرية لحاضنات الأعمال وفقاً للأدبيات المعاصرة؟
II. ما أهم ملامح حاضنات الأعمال بجامعة السويس في الوقت الحاضر؟
III. ما خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال حاضنات الأعمال؟
IV. ما أهم الإجراءات المقترحة لتطوير حاضنات الأعمال على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على كيفية تطوير حاضنات الأعمال بجامعة السويس على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال:

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- التعرف على الأسس النظرية لحاضنات الأعمال وفقاً للأدبيات المعاصرة.
- الوقوف على ملامح حاضنات الأعمال بجامعة السويس في الوقت الحاضر.
- التعرف على خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال حاضنات الأعمال.
- تحديد أهم الإجراءات المقترحة لتطوير حاضنات الأعمال على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج المقارن حتى يحقق أهدافه العلمية ويجيب عن تساؤلاته البحثية من حيث:

- **الوصف Description:** ويعني جمع المعلومات والبيانات في صورة وصف للمؤسسة المراد دراستها (حاضنات الأعمال في جامعة السويس وخبرة الولايات المتحدة الأمريكية).
- **التفسير Interpretation:** ويعني تحليل خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال حاضنات الأعمال مع بيان العوامل الثقافية المؤثرة فيها وكيفية الاستفادة منها في جامعة السويس.
- **المناظرة Juxtaposition:** وتعني ترتيب المحاور العلمية التي يتم على ضوئها عقد المقارنة بين جامعة السويس كإحدى الجامعات المصرية وخبرة الولايات المتحدة الأمريكية.

- **المقارنة Comparison**: وتعني إتمام عملية المقارنة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية التي تم اختيارها بناء على مفردات علمية ثم إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينها مع التركيز على تحديد الدروس المستفادة منها لصالح حاضنات الأعمال بجامعة السويس.

مصطلحات البحث: ارتكز البحث الحالي على المصطلحات التالية:

١- التطوير Development:

يعني التغيير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها، كما أنه تغيير تدريجي يحدث في تركيبة المجتمع والعلاقات، أو النظم، أو القيم السائدة فيه، وفي اللغة الإنجليزية، نجد كلمة تطوير تعني بعض الكلمات مثل: Development, Progress, Improvement وجميعها يقصد بها تحسين الشيء المراد تطويره، أو التقدم بالشيء من حالة متدنية إلى حالة عالية جداً (المعجم الوجيز، ٢٠٠٤، ٣٩٦)، أما عن المفهوم الاصطلاحي للتطوير فهو إضافة التكنولوجيا المعاصرة على مدخلات المنظومة بما يسهم في زيادة الكفاءة والفاعلية للمدخلات، وصولاً إلى إحداث التغيير الإيجابي الملموس في جودة المخرجات بعد جهد طويل المدى يستعان فيه بنظريات العلوم السلوكية الحديثة (Elias & Elias, 1997, 110-192).

كما يعرف بأنه نمط من أنماط التغيير التي يمر بها الفرد أو النظم الاجتماعية، نتيجة لتفاعل العديد من القوى مثل: الأفراد والمؤسسات الاجتماعية، والعادات الاجتماعية، التي تمثل تغييراً يتصف بالنمو لبنية أو لوظيفة أو مهارة معينة، ويعتمد على مراحل متعددة من خلال بعض التعديلات والقوانين والتغييرات التي تحدث في النظم الفردية أو المجتمعية (شحاته والنجار،

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

٢٠٠٣، ١٠٧-١٠٨)، كما أنه منظومة مركبة من عدة منظومات فرعية يتصل كل منهم بالآخر بطريقة تخدم غرضاً مشتركاً تجعل هذه المنظومة متصلة وقوية (Al-Kholi, 1981, 122).

وعلى هذا فإن التطوير إجرائياً عبارة عن جهد مخطط على مستوى الجامعة تدعمه الجهود المختلفة العاملة بها لتحسين مستوى أدائها وقدرتها على حل المشكلات وتفعيل العمليات الموجودة فيها من خلال معالجة فعالة متعاونة لأوجه القصور بها من أجل مخرجات أفضل، كما أنه يركز على التحسين المقصود والمخطط له في سياسات وإجراءات العمل الفريقي بالجامعة وذلك بما يحقق مبادئ العدالة والمساواة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين كافة العاملين بها من أجل تقديم خدمة متميزة تسهم في تحسين المخرج النهائي لها.

٢- جامعة السويس Suez University:

هي مؤسسة تعليمية أنشأها المجتمع عن قصد لتربي أجياله على ضوء فلسفته ووفق مقتضيات العصر ومستجداته، وتقوم هذه المؤسسة على خدمة محافظة السويس بشكل خاص وباقي محافظات مصر بشكل عام وتضم (١٦) كلية جامعية ما بين كليات علمية وأخرى أدبية وتضطلع بوظائفها الثلاثة والتي تتمثل في تعليم الطلبة والقيام بالبحث العلمي وتقديم خدمات للمجتمع مع الأخذ في الاعتبار أن مدخلاتها تعتبر مخرجات المرحلة الثانوية العامة ومخرجاتها تعتبر مدخلات للمجتمع تشارك في دفع قاطرة التنمية المجتمعية والانخراط في سوق العمل على اعتبار أن هذه المخرجات تم تأهيلها تأهيلاً علمياً وعصرياً على حسب احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية المستدامة.

٣- حاضنات الأعمال Business Incubators:

تعد حاضنات الأعمال بمثابة عملية وسيطة بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو لمؤسسة الأعمال، وبالتالي فإنها تحتوي على تقديم أو تزويد المبادرين بالخبرات والمعلومات اللازمة للنجاح (إبراهيم، ٢٠١٧، ٢٥٦-٢٥٧)، وعلى هذا فإنها تمثل إطاراً متكاملاً من الخدمات والتسهيلات وفي مقدمتها تقديم الاستشارات في مجال نشاط معين أو أنشطة اقتصادية مختلفة على اعتبار أنها تمتلك الخبرة في مجال العمل ولديها القدرة على الابتكار، ومن ثم فإنها تقدم خدماتها لفترة زمنية معينة من خلال الرعاية المتكاملة لهذه المشروعات حتى تبدأ وتتمكن من إثبات ذاتها وتنطلق إلى آفاق واسعة نحو النجاح (الرياني والزين، ٢٠١٥، ٢٨٦-٢٨٧).

وتأسيساً على ما سبق فإن حاضنات الأعمال تركز على تنمية الشراكات الناشئة ومساعدة أصحاب الأفكار الجديدة على تحقيق أفكارهم على أرض الواقع في حين أن شراكات مسرعات الأعمال تركز على تحقيق الربح وتحصل في مقابل خدماتها على حصة في المشروع، أما شراكات رأس المال الجريء فتركز على الربح فقط وتستثمر رأس مالها في مشاريع قائمة دون التفكير في مشروعات جديدة (زعزوع، ٢٠١٦، ٢٢٦-٢٢٧).

٤- الخبرات العالمية Global Experiences:

وتعني مجموعة من خبرات الدول المتقدمة في مجال حاضنات الأعمال ويمكن الاستفادة منها في تطوير ذات المؤسسات أو المراكز في جامعة السويس بشكل خاص وفي جامعات مصر بشكل عام، ومن مجال الخبرات العالمية في

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

ذات السياق تأتي خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، على اعتبار أنها تمثل الدول الرائدة في مجال حاضنات الأعمال.

ثانياً: الأسس النظرية لحاضنات الأعمال: ويندرج تحتها:

أ. نشأة حاضنات الأعمال وتطورها:

لقد ظهرت فكرة حاضنات الأعمال في الخمسينيات من القرن العشرين على يد "خروجا لوم" في مؤسسة "Triaushe Park" ثم مؤسسة "Btavla" في ولاية نيويورك الأمريكية والتي اعتمدت منذ البداية على ظهور أول حاضنة أعمال عام ١٩٥٦ نظراً لزيادة الكساد في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم تحولت بعض الشركات إلى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشاريع، ومع بداية الثمانينيات من القرن العشرين ظهر الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة، حيث برزت الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال عام ١٩٨٥ والتي تبنت برنامج المشروعات الصغيرة، ثم انتقلت الفكرة إلى أنحاء العالم المختلفة مع حلول الألفية الثالثة، وعلى ضوء هذا التطور فإن حاضنات الأعمال تمثل إحدى مكونات النظام البيئي الجزئي الذي يشمل البحث العلمي والأسرة والأصدقاء وحاضنات الأعمال ورأس المال الجريء بالإضافة إلى الجهات الداعمة والرعاية (الشميمري وإبراهيم، ٢٠١٤، ٥٥-٥٦).

وفي ذات السياق يمكن عرض مراحل تطور حاضنات الأعمال على النحو التالي:

- **الجيل الأول:** حيث ظهر الاهتمام بالبنية التحتية للحاضنة من حيث مساحة المكتب والخدمات المشتركة وقاعة الاجتماعات.

- **الجيل الثاني:** حيث الاهتمام بالابتكار وتوظيف التكنولوجيا من أجل تحقيق النمو الاقتصادي المنشود بالإضافة إلى تقديم المساندة والتدريب ودعم المبادرات وتطوير المهارات الذاتية.
- **الجيل الثالث:** حيث ظهر الاهتمام بخدمات شبكات الأعمال من خلال فتح منافذ لدخول شبكات الأعمال وإكساب المشروعات الصغيرة قدرات تكنولوجية بالإضافة إلى تمويلها (متعب، ٢٠١١، ٢٣٣-٢٣٤).

معنى ذلك أن حاضنات الأعمال مرت بعدة مراحل تضمنت المرحلة الأولى ممارسات محدودة لها ركزت على مناطق التجمعات الصناعية والوكالات الخاصة ثم انتقلت إلى حاضنات متعددة العمليات يتم ممارستها في الحدائق العامة ومراكز تجمع الأعمال، ثم انتقلت إلى مرحلة جديدة تتمثل في ظهور الحاضنات المتخصصة مثل الحاضنة التكنولوجية وحاضنة الأعمال المفتوحة وحاضنة الأعمال النوعية.

ب ـ مفهوم حاضنات الأعمال وأهميته:

تمثل حاضنات الأعمال نمطاً من البنية الداعمة للنشاط الإبداعي من المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة، حيث تتمتع بروح الريادة ومن ثم فإن حاضنات الأعمال تتبنى المشروع الصغير أو الفكرة المبتكرة وتقدم يد العون والمعونة له حتى ينمو فينجح على أرض الواقع ويمكن النظر إلى حاضنات الأعمال على أنها بمثابة مؤسسات توفر الشروط والظروف الملائمة للمشروعات الصغيرة من أجل ضمان نجاحها (فيحان وسلمان، ٢٠١٢، ٨٣-٨٤)، وفي ذات السياق يمكن النظر إلى حاضنات الأعمال على أنها الجهة التي تقدم الخدمات الأولية للمشروعات الصغيرة مثل الحصول على التمويل ودعم رأس

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

مال المشروعات بالإضافة إلى الحصول على مختلف أنواع الدعم سواء إدارياً أو تقنياً أو غيره (زعزوع، ٢٠١٦، ١٨٢-١٨٣)، معنى ذلك أن حاضنات الأعمال عبارة عن مؤسسات ذات كيان قانوني مستقل يعمل بذاته ويقدم مجموعة من الخدمات أو التسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مشروعات صغيرة بهدف تقديم الدعم اللازم حتى تتجاوز مرحلة الانطلاق، ويمكن أن تكون هذه المؤسسات تابعة للدولة أو تابعة للقطاع الخاص أو تخضع لإدارة الطرفين معاً (قشقري والرابغي، ٢٠١٦، ٤٥-٤٦).

وعلى هذا فإنه يمكن تعريف حاضنات الأعمال إجرائياً على أنها منظومة عمل متكاملة تقدم الخدمات والتسهيلات المساندة لاستضافة مشروع لفترة محدودة من الزمن تعمل من خلالها على تنميته وتطويره من خلال توفير بيئة عمل صالحة وداعمة تتضمن مكاناً لاحتضان المشروع وتقديم خدمات إدارية وتسويقية مقابل أجر رمزي بمعنى أنها تسرع من نقل المبادرة من مرحلة الفكرة إلى مرحلة التطبيق، وفي الوقت الحاضر أصبحت حاضنات الأعمال بمثابة صناعة قائمة على تنمية الابتكار من خلال تقديم كافة المساعدات لتنمية وتطوير الاستثمارات والأعمال لضمان النجاح لكل من يمتلك المبادرة والابتكار.

أما عن أهمية حاضنات الأعمال فيمكن عرضها على النحو التالي:

- تقديم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- تعزيز ريادة المجتمع من خلال دعم المشروعات الجديدة.
- إضافة قيمة أفضل للتنمية الاقتصادية من خلال مساعدة الشركات المحتضنة على تخفيض تكاليف الإنتاج مع تحقيق الميزة التنافسية وفي

ذات السياق مساعدة الشركات المحتضنة على رفع معدل الاستثمار بحيث تضمن البقاء والاستمرار.

- توثيق التواصل بين الجامعات ومراكز البحث العلمي ومراكز التدريب من خلال تسويق الاختراعات وتحفيز الباحثين وطلاب الدراسات العليا باستخدام كفاءتهم وتشجيع مبادراتهم لصالح التنمية الاقتصادية.
- رفع نسبة نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم الدعم الفني والمالي والاستشاري (المشري، ٢٠١٠، ٢٣٢-٢٣٣).
- المساعدة في إقامة أنشطة اقتصادية جديدة ورفع مستوى النمو الاقتصادي وإيجاد فرص عمل جديدة وتنشيط عمليات الإنتاج.
- تقليل نسبة البطالة في المجتمع مع تحقيق التميز في سوق العمل.
- توفير الموارد البشرية المدربة والماهرة التي تساعد على ملاحقة الركب العالمي.
- تحقيق الترابط العضوي بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية المختلفة من خلال الاستفادة من البرامج العلمية وتشجيع الإبداع والابتكار.
- توثيق العلاقة بين الجامعة ومؤسسات الصناعة المحلية والإقليمية مع تسويق المخرجات ورفع المستوى التقني للصناعة المحلية.
- دعم القدرة التنافسية للمؤسسة وتهيئة القدرات العلمية والتكنولوجية في إطار هذه القدرة.
- ترجمة البحوث إلى مشاريع إنتاجية مع الربط بين مؤسسات البحث العلمي وقطاع الإنتاج والخدمات بذات المجتمع.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- تحويل نتائج الأبحاث العلمية إلى مشروعات وتقديم تسهيلات ودعم خاص لها.
- الاستفادة الفاعلة من الموارد البشرية وخاصة في مجال التطوير الذاتي وتوفير فرص عمل تخدم قضايا التنمية الاقتصادية (كافي، ٢٠١٧، ١٢٥-١٢٦).

ج ـ أهداف حاضنات الأعمال وعوامل نجاحها: تتمثل في:

- نقل التكنولوجيا المتطورة من الدول المتقدمة وتعزيز تطبيقاتها في المجتمع المحلي.
- تفعيل الحوافز نحو إنشاء الشركات وتنميتها عبر الخبرة والاتصالات ووسائل السوق المحلية والدولية.
- توفير العملة الأجنبية وتعظيم الناتج المحلي.
- تقوية الروابط مع الجهات المساعدة لتوفير النجاح للمشروع من خلال مصادر التمويل ومراكز البحث العلمي وجهات التسويق.
- المساعدة في إقامة مشاريع إنتاجية أو خدمية للمجتمع (Shalaby, 2006, 11-12).
- تهيئة المناخ المناسب لريادة الأعمال مع توفير كافة الإمكانات اللازمة لإقامة المشروعات.
- إيجاد مشروعات إبداعية جديدة مع المساعدة في توسيع المشروعات القائمة.

- ربط الصناعات الصغيرة مع بعضها البعض في إطار تحقيق التكامل الصناعي.
- مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة مع رجال الأعمال الجدد من خلال توفير وسائل الدعم والخبرات اللازمة لذلك.
- مساعدة رجال الأعمال الجدد على تخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس مع القيام بعمليات التسويق للخدمات والمنتجات (أبو قحف، ٢٠١٦، ١٦٢-١٦٣).

أما عن عوامل نجاح حاضنات الأعمال فيمكن عرضها على النحو التالي:

- **المناخ الحافز Motivational Climate**: ويعني وجود إدارة واعية ومستوعبة متغيرات العصر وتتفهم عناصر البيئة الداخلية ومؤثرات البيئة الخارجية وتتنبأ بالمشكلات قبل وقوعها وتوجه كل الجهود نحو دعم المشروعات المحتضنة وتوظيف كافة المهارات لضمان نجاحها في الحاضر والمستقبل.
- **الدعم المؤسسي Institutional Support**: ويعني قيام الدولة بدعم المؤسسات الكبيرة في مجال رعاية الحاضنات مع تبني المشروعات المنظمة لها وخاصة في مجال التمويل من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية للدولة (الشتيوي، ٢٠١٥، ٥٢-٥٣).
- **وضوح المعايير Clarity of Standards**: ويعني وجود خطة عمل واضحة تبين قدرة المشروع على النمو وقبول الأفكار الجديدة وتبني الرائد المبدع صاحب الفكر الجديد مع ضمان فرص نجاحه في الحاضر والمستقبل.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- **قوة العلاقة The Strength of the Relationship**: وتعني تنمية العلاقة بين الحاضنة ومصادر التمويل على اعتبار أنها حلقة الوصل بين المشروعات المحتضنة والممولين (الشتيوي، ٢٠١٥، ٥٥-٥٦).
- **الصورة الذهنية Mental Image**: وتعني إيجاد علاقة قوية بين المؤسسات المحلية والحاضنة عبر الإدارة المنفتحة والمستوعبة لقضايا العصر ومستجداته.
- **التقييم المستمر Continuous Evaluation**: ويعني الوقوف على سريان عمليات الحاضنة ونوع أدائها سواء للمشروعات المحتضنة أو المشروعات المتخرجة منها على أن يكون ذلك مستمراً في إطار تحديد نقاط القوة وتعزيزها وتحديد نقاط الضعف وعلاجها على ضوء الإمكانات المتاحة.
- **التوظيف Recruitment**: ويعني توظيف العناصر البشرية التي تتواءم مع مفهوم احتضان أصحاب الأفكار من أجل تلبية احتياجاته على أن يتم ذلك في إطار إستراتيجيات متطورة تعمل على تنمية الحاضنات عبر التخطيط طويل المدى (عماد الدين، ٢٠١٢، ٥٥-٥٧).
- **القيمة المضافة Value Added**: وتعني تركيز وقت العمل عبر حضانات الأعمال في إطار تنمية القيمة المضافة لكافة المشروعات الموجودة بها مع وجود الدعم من قبل إدارة الحاضنة ومن خلال المجتمع المحيط والشبكة الممتدة من الشركاء وكافة الأطراف المعنية (سماي، ٢٠١٠، ١٠٢-١٠٣).

د-أنواع حاضنات الأعمال وأدوارها:

يمكن عرض حاضنات الأعمال على النحو التالي:

- **حاضنة افتراضية:** وهي حاضنة بدون جدران تقدم جميع الخدمات لدعم المشروعات القائمة، وتتركز في التجمعات الصناعية الكبيرة وتعتمد على الخيارات المتعددة المتاحة حولها لتقديم الدعم التقني والمادي لهذه المشروعات.
- **حاضنة دولية:** وهي حاضنة تشجع رأس المال الخارجي على الاستثمار في الداخل من أجل تشجيع المشاريع الوطنية الناشئة والعمل على مساعدته على التوسع واقتحام الأسواق العالمية، وفي ذات السياق فإنها تعمل على تنمية التعاون بين الدول وزيادة المشاركة الاقتصادية بين الشركات العالمية.
- **حاضنة إقليمية:** وهي حاضنة تتخصص في منطقة محددة من العالم قد تكون عدة دول أو عدة كيانات اقتصادية متجاورة وتعتمد على دعم رأس المال المحلي ومساعدة الأيدي العاملة على إيجاد الفرص المناسبة مع ربطها بمشروعات الإنتاج.
- **حاضنة تقنية:** وهي حاضنة تقوم على تبني الأفكار والتصميمات لمنتجات وبرامج ومساعدتها على التحول إلى مشروعات قائمة وذلك من خلال دعمها بالآلات والأجهزة المتنوعة.
- **حاضنة بحثية:** وهي حاضنة تقوم بأمور البحث العلمي من حيث تصميم المشروعات للطلاب والكادر التعليمي في الجامعة والعمل على تطويرها ومعالجتها وتنفيذها على الأمر الواقع.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- **حاضنة الإنترنت:** وهي حاضنة متخصصة في تبني المواقع الإلكترونية وشركات تطوير البرامج المتعلقة بالحاسب والأجهزة الذكية مع مساعدتها على الوصول إلى مرحلة الإنتاج الفعلي وبيع البرامج حتى تصل إلى السوق العالمية.
- **حاضنة قطاعية:** وهي حاضنة تقوم على خدمة قطاع محدد مثل البرمجيات أو الصناعات الهندسية وتدار بواسطة خبرات متخصصين بالنشاط المراد التركيز عليه (السنوسي والدويبي، ٢٠١٥، ٢٤-٢٥).

أما عن أدوار حاضنات الأعمال فيمكن عرضها على النحو التالي:

- إيجاد منافذ لتسويق مشروعات الحاضنة.
- تشجيع عمليات نقل التقنيات المتطورة وتعزيز استخدامها على مستوى المؤسسة الجامعية.
- توفير فرص للباحثين نحو استثمار البحوث التطبيقية وإبراز جهودهم العلمية إلى الميدان التجاري وأسواق البحث العلمي.
- توطيد العلاقة بين مختلف الأطراف المعنية بالبحث العلمي مثل الجامعات ومراكز البحوث ومؤسسات المجتمع المدني والحكومة ممثلة في الوزارات المختلفة والشركات المتنوعة والمستفيدين من خدمات الحاضنات.
- تشجيع شركات رأس المال المغامر أو المخاطر على الاستثمار في مجال البحث العلمي.
- تشجيع المستثمر على إنشاء حاضنات أعمال بالتعاون مع المؤسسات الجامعية ومراكز البحوث (قطاف، ٢٠١٦، ١٧-١٨).

ثالثاً: ملامح حاضنات الأعمال بجامعة السويس:

نظراً لأن جامعة السويس جامعة وليدة أي حديثة نسبياً حيث تأسست بالقرار الجمهوري رقم (١٩٣) بتاريخ ٢٢ أغسطس ٢٠١٢م وهي جامعة حكومية مصرية تقع بمدينة السويس، وأنشئت لخدمة مجتمع السويس وسيناء والبحر الأحمر ومحور قناة السويس، ويبلغ عدد كلياتها في عام ٢٠٢٣م (١٦) كلية، وعلى هذا فإن حاضنات الأعمال بذات الجامعة توجد بكلية الثروة السمكية ومدرجة ضمن الخطط باقي الكليات مثل (كلية هندسة البترول والتعدين – كلية الثروة السمكية – كلية التجارة) وتباعاً ستحتوي الكليات الأخرى على حضانات أعمال لخدمة شباب الخريجين وتقديم الاستشارات لأرباب المشروعات الصغيرة أو المتوسطة بالإضافة إلى مساعدة الدولة المصرية في إيجاد فرص عمل لتشغيل الشباب والمساهمة في حل مشكلات البطالة (جامعة السويس، ٢٠٢٣).

ومن أهم المبررات التي دفعت جامعة السويس إلى تبني حاضنات الأعمال ووضعها ضمن خططها الإستراتيجية ما يلي:

- **مبررات تتعلق بالجانب المؤسسي [المشروعات]:** وتشمل توفير فرص لتطوير الأعمال، تقليل المخاطر عند التنفيذ، توفير الوقت عند إجراء الدراسات الخاصة بالمشروعات بالإضافة إلى الحصول على رأس المال البشري والمعرفي، المساعدة في حماية حقوق الملكية الفكرية للمبتكرين (أبو قحف، ٢٠١٦، ٩٢-٩٤).
- **مبررات تتعلق بالجانب المجتمعي:** وتشمل دعم الاقتصاد الوطني مع زيادة الدخل القومي وتطوير البنية التحتية الاقتصادية بالإضافة إلى توفير

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

فرص عمل للشباب، وتعزيز برامج التنمية المستدامة ودعم الثقافة الريادية مع تشجيع بيئة الريادة والإبداع (النخالة، ٢٠١٢، ٣٦-٣٨).

وتواجه حاضنات الأعمال بجامعة السويس مجموعة من التحديات لعل من أبرزها ما يلي:

- **التحدي التنظيمي The Organizational Challenge**: ويتمثل في ضعف الهياكل المختصة في نقل وتوزيع الأفكار مع ضعف شبكات نشر الابتكارات وقلة مراكز التقنية بالإضافة إلى نقص الكفاءات العلمية والتكنولوجية المختصة في هذا المجال (السنوسي وبشير، ٢٠١٧، ٨٢-٨٣).
- **التحدي الاقتصادي The Economic Challenge**: ويتمثل في التعبئة الضعيفة لرؤوس الأموال وضعف المحيط المالي والنظام الديناميكي الذي يشجع على البحث والتطوير والابتكار مع ضعف تمويل البحث العلمي بشكل عام بالإضافة إلى ضعف مشاركة القطاع الخاص في عمليات التمويل وخاصة في مجال التطوير أو الابتكار (عبد القادر، ٢٠١٧، ٧٢-٧٤).
- **التحدي التشريعي Legislative Challenge**: ويتمثل في قلة التشريعات الميسرة التي تسهل النشاط الإبداعي وتحمي براءات الاختراع وترتب على ذلك قلة نجاح حضانات الأعمال (صالح، ٢٠١٠، ٢٠٢-٢٠٤).

رابعاً: خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال حاضنات الأعمال: وتتضمن:

أ ـ نبذة عن الولايات المتحدة الأمريكية:

تتكون الولايات الأمريكية المتحدة من (٥١) ولاية، وقد تم اتخاذ واشنطن كعاصمة فيدراليّة لها في عام ١٧٩٠، وتعد من الدول الكبيرة، حيث إن أكبر دولة في العالم هي روسيا، ثم كندا تليها الصين، ثم الولايات المتحدة الأمريكية إذ تحتل رابع أكبر دولة في العالم، وتتميز الولايات المتّحدة بأنها موطن لملايين الأشخاص من مختلف الأديان، والأعراق، والطبقات الاجتماعية، والاقتصاديّة، واللغات المتنوعة، وتقع الولايات المتحدة الأمريكية في قارة أمريكا الشمالية، ويحدها المحيط الهادي غرباً، والمحيط الأطلسي شرقاً، ومن الشمال كندا، ومن الجنوب المكسيك، ويصل ارتفاع أدنى نقطة في أمريكا إلى ٨٦ متراً تحت الأرض وتعرف بوادي الموت، ويَصل ارتفاع أعلى قمة إلى ٦,١٩٨ متراً وهي جبل ماكينلي (مرسي، ٢٠٠٧، ١٣٢-١٣٣)، ويعد نظام الحكم فيها نظاما جمهوريا دستوريا فيدراليا، وبلغ عدد سكانها ٣٢٦,٦٢٥,٧٩١ مليون نسمة (العبادي، ٢٠١٩).

ويعتبر الاقتصاد في الولايات المتحدة الأمريكية هو ثاني أكبر اقتصاد وطني في العالم، وتمتلك الولايات المتحدة اقتصاداً مختلطاً، وقد حافظت على استقرار معدل نمو ناتجها المحلي الإجمالي، معدل البطالة المعتدل، والمستويات المرتفعة للأبحاث والاستثمار الرأسمالي، وشركاؤها التجاريون الكبار الستة هم كندا، الصين، المكسيك، اليابان، ألمانيا، وكوريا الجنوبية، ولديها وفرة من الموارد الطبيعية، بنية تحتية متطورة، وإنتاجية مرتفعة، ولديها تاسع أكبر ناتج

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

محلي إجمالي للفرد في العالم وعاشر أكبر منتج للنفط في العالم والغاز الطبيعي، وهي ثاني أكبر بلد تجاري في العالم بعد الصين، وأصبحت أكبر اقتصاد وطني بالعالم، وتشارك بخمس الإنتاج الصناعي العالمي (الجميلي، ٢٠١٣، ٢٢٤-٢٢٥).

ب ـ نشأة الحاضنات في أمريكا وتطورها:

تعد الولايات المتحدة الأمريكية أول الدول المبتكرة لفكرة الحاضنات لتكون وسيلة لدعم القطاع الخاص ،حيث إن مفهوم حاضنات الأعمال تم استحداثه وتطويره بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعود فكرة الحاضنة إلى أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وارتفاع نسب البطالة، وفي عام ١٩٥٩ ظهرت أول حاضنة أعمال مشهورة عالميًا في مركز "مانكوسو" الصناعي في "باتافيا"، وهي شركة عائلية مشهورة عالميًا تحول مقرها الرئيسي إلى مركز أعمال حيث يتم تأجير الغرف المجهزة بالأثاث ومعدات المكاتب لأولئك الذين يرغبون في تحقيق مشاريعهم من خلال المشورة (العساف والوادي، ٢٠١٢، ٥٥٦-٥٥٧).

وحدثت البداية الحقيقية لوجود مفهوم الحاضنة في الولايات المتحدة في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين وخاصة في عام ١٩٨٤ (بليح، ٢٠١٤، ٨٦-٨٧)، وذلك حينما قامت الهيئة الأمريكية للمشروعات الصغيرة SBA بالاهتمام الشديد بإنشاء حاضنات الأعمال فلم يكن في الولايات المتحدة في ذلك الوقت إلا (٢٠) حاضنة فقط، ولكن مع إنشاء الجمعية الأمريكية للحاضنات وصل عدد الحاضنات إلى (٨٠٠) حاضنة ما بين عام ١٩٨٥ إلى عام ١٩٩١ (عبدالسلام ومفتاح، ٢٠١٣، ٢٩-٣٠)، بالإضافة إلى وجود الجمعية القومية

لحاضنات الأعمال NBIA في الولايات المتحدة ، وهي تمثل الشبكة القومية للحاضنات، كما يوجد عدد من شبكات الحاضنات الإقليمية في الولايات المختلفة مثل جمعية تكساس لحاضنات الأعمال، وشبكة حاضنات ولاية نيوجيرسي (Colbert & Adkins, 2010, 165-166).

وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة نجاح المشاريع الجديدة في حاضنات الأعمال المرتبطة بهذه الهيئات تتجاوز (٨٠٪) وأن المشاريع المقامة في حاضنات الشركات تزيد من نموها من (٧) أضعاف إلى (٢٢) ضعف معدل نمو المشاريع التي تم إنشاؤها خارج الحاضنات، حيث تم إنشاء (١٩٠٠٠) شركة جديدة تتبنى المشروعات واستمرارها في ذات السياق، ورغم كثرة الشركات الناشئة التي تم إنشاؤها إلا أن بعضها لم يستطع البقاء أو الاستمرار نظراً لتغير الظروف وصعوبة تحقيق الأرباح بالإضافة إلى تخلي الجمعية الوطنية لحاضنات الأعمال NBIA عن مساندتها لهذه الشركات.

وعلى هذا فإن الحكومات المتعاقبة للولايات الأمريكية مازالت تنظر إلى حاضنات الأعمال على أنها أدوات ديناميكية لتعزيز الأعمال التجارية الجديدة بهدف عام هو التنمية الاقتصادية، وإيجاد فرص العمل بالإضافة إلى أن الشركات الصغيرة تعد بمثابة محركات النمو في الاقتصاد الأمريكي، وبالتالي مازال البحث في المجالات المتعلقة بالحاضنات مستمراً حتى تصل إلى أهدافها المنشودة في أرجاء المجتمع الأمريكي بشكل عام (http://www.acrseg.org/40703) (عبد الحميد، ٢٠١٨).

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

ج ـ التوزيع الجغرافي لحاضنات الأعمال في أمريكا:

وفقا للمعايير الفيدرالية الأمريكية الخاصة بمعالجة البيانات FIBS تم إجراء حصر للحاضنات في كل مقاطعه على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية، وتم إجراء تلك الإحصائيات على (٣١٤١) مقاطعة في (٤٨) ولاية لحصر المقاطعات التي بها حاضنات والمقاطعات التي لا توجد بها حاضنات، وكانت نتيجة تلك الإحصائيات أن حاضنات الأعمال موزعة عبر المناطق والولايات والمقاطعات لكن مركزة بشكل كبير في المناطق الحضرية وتتوزع حاضنات المشروعات جغرافياً على مختلف الولايات داخل الولايات المتحدة الأميركية، إلا أن هناك تركيزا واضحا للحاضنات التكنولوجية في بعض الولايات مثل: (Atlanta, Georgia, Chicago, Illinois, San Jose, California, New York, Philadelphia) وتختلف مساحات هذه الحاضنات ما بين (١٢) ألف متر مربع في أكبرها، وتبلغ متوسط مساحتها القابلة للتأجير لأصحاب المشروعات حوالي (٥) آلاف متر مربع، بينما يبلغ متوسط عدد المشروعات التي تلتحق بالحاضنة الواحدة حوالي (٢٠) مشروعاً (Yu & Jackson, 2015, 10-11).

د ـ أنواع الحاضنات في أمريكا وتخصصاتها:

لقد تنوعت حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تشمل ما يلي:

- **حاضنات تكنولوجية:** وترتبط بالجامعات والمؤسسات التعليمية وتشارك في أهدافها مع بعض الحاضنات العامة والخاصة بالمجتمع الأمريكي.

- **حاضنات تصنيعية:** وتركز على احتضان المشروعات التي تخدم الصناعة في ربوع المجتمع الأمريكي ويكون لها أهداف ذات صبغة تصنيعية محددة.
- **حاضنات تكنولوجية:** وتركز على التكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا المعلومات التي تخدم هذه التخصصات فى المجتمع الأمريكي.
- **حاضنات مشتركة:** حيث يقوم على أمرها مؤسسات حكومية بالمشاركة مع مؤسسات غير حكومية وخاصة في مصادر التمويل تحقيق الأهداف المنشودة في إطار خدمة مشروعات ريادة الأعمال بمختلف ولايات المجتمع الأمريكي (Sarfrez, 2014, 420-422).

وعلى هذا فإن مشروعات ريادة الأعمال بالمجتمع الأمريكي أفرزت حاضنات الجامعات كنقطة تحول لبناء جسر يترجم الدور الأكاديمي للجامعة إلى أنشطة عملية، حيث يتم التأثير في توجه الطلبة نحو مستقبلهم المهني من خلال التفاعل مع الظروف البيئية المحيطة بهم مع تعزيز دورهم من خلال المساهمة في المشروعات الصغيرة أو المتوسطة ثم الانتقال إلى المشروعات الكبيرة على مدار المستقبل المهني في مضمار العمل الريادي، مع ضمان توفير الدولة الموارد اللازمة لنجاح مثل هذه المشروعات وضمان استدامتها في إطار تحقيق الاقتصاد الأمريكي المستدام والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للمجتمع الأمريكي بشكل عام (إبراهيم، ٢٠١٨، ٣٩٦-٣٩٧).

هـ - نماذج حاضنات الأعمال في أمريكا ومصادر تمويلها:

توجد مجموعة من النماذج لحاضنات الأعمال في المجتمع الأمريكي يمكن عرضها على النحو التالي:

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- **نموذج حاضنة أعمال Y. Combinatory**: وتعد رائدة في عالم الشركات التي تدعم حاضنات الأعمال وتم تأسيسها عام ٢٠٠٥ على يد "بول جراهام" وترعى حوالي (٢٤٠) مشروعاً ريادياً كل عام، حيث تقوم هذه الحاضنة بتقديم تمويل للشركات الناشئة وذلك من خلال التعاون مع المستثمرين مع التركيز على مساعدة الرواد وتطوير أفكارهم ودراسة احتياجاتهم في إطار التواصل المستمر مع المستثمر وعرض المشروعات ثم إتمام الصفقات بين الشركة والمستثمر.
- **حاضنة أوستن للتكنولوجيا**: تأسست هذه الحاضنة في عام ١٩٨٩ وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بجامعة أوستن وجامعة تكساس ووكالة ناسا، وتقدم الحاضنة عدة تسهيلات منها استشارات إدارية، برامج تدريبية بالتعاون مع القطاع الخاص، وبعض الشركات وهي مؤسسة لا تهدف إلى الربح ولكنها تدار على أساس تجاري وتمويل ذاتي بالإضافة إلى الاستعانة بالمعونات العامة وتشرف على مجموعة من المشروعات الريادية التي تخدم قضايا المجتمع الأمريكي بالتعاون مع بعض الشركات المتخصصة في ذات المشروعات الريادية أو ذات الصلة بها.
- **حاضنة بنيو جرسي**: وتحتوي على حوالي (١١) مركزا لتنمية المشروعات الصغيرة وتركز على الجانب التقني والتكنولوجي بالتعاون مع الشركات الناشئة وتشرف على مجموعة من المشروعات الريادية التي تخدم شباب الخريجين، ولاشك أنها قطعت شوطاً كبيراً في تحقيق النجاح لتخريج مجموعة كبيرة من المشروعات التي تخدم هؤلاء الشباب سواء

لإيجاد فرص عمل وتقليص نسبة البطالة وضمان مستوى أفضل لهم وصناعة الاستقرار المجتمعي لشريحة الشباب في ذات المجتمع-.

أما عن جهات تمويل حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية فيوجد في الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة متنوعة من نماذج الحاضنات لتمويل هذه الحاضنات فبعضها يعتمد على التمويل الحكومي والفيدرالي والمحلي، وبعض الحاضنات تتنوع مصادر التمويل ليشمل الحكومي والفيدرالي والمحلي بالإضافة إلى القطاع الخاص، والذي يتم من قبل المستثمرين والشركات الخاصة حيث التركيز على استثمار الأموال وتحقيق الأرباح (كافى وكافى، ٢٠٢٠، ٢٥٤-٢٥٥).

و- نماذج للحضانات الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية وأدوارها:

توجد مجموعة من نماذج الحاضنات الجامعية في المجتمع الأمريكي مثل:

- **حاضنة معهد ماساشوستس لبحوث التكنولوجيا:** يعد معهد ماساتشوستس للتقنية، (جامعة بمدينة كامبريدج بولاية ماساتشوستس تأسست عام ١٨٦١ م)، ويعد هذا المعهد من المعاهد المتألقة عالميا، ومهمته الأساسية هي التعليم والبحث في التطبيقات العملية للعلوم والتقنية، ولقد انطلق هذا المعهد من تفعيل العلاقة بينه وبين الصناعة؛ لتحقيق منفعة متبادلة فيما بينهما، كما أن ارتباط البحث العلمي بمتطلبات التنمية في مجالات الصناعة يعد أحد مرتكزات التنمية والتقدم، بالإضافة إلى مساعدة الجامعة في تطوير بحوثها وخططها، مما يحقق مستوى عالميا للجامعة (www.mit.edu/cre/education/profed).

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- **حاضنة اوستن للتكنولوجيا:** تأسست في عام ١٩٨٩ ، هذه الحاضنة لها علاقات وثيقة مع جامعة أوستن، وجامعة تكساس ، ووكالة الفضاء الأمريكية ناسا، وتقدم الحاضنة مجموعة متنوعة من الخدمات مثل (استشارات الأعمال – وبرامج التدريب) ولدى الحاضنة سياسة تخرج رسمية يتم من خلالها قبول الشركات الجديدة كل عام، وهي منظمة غير ربحية، لكنها تعمل على أساس تجاري وتمول ذاتيًا، ويتم تمويلها من دخل الحاضنة من مبانيها بالإضافة إلى المنح الحكومية (المصراتى، ٢٠١٩، ٢٥-٢٦).
- **حاضنة جامعة تكساس التكنولوجية:** تأسست حاضنة جامعة تكساس التكنولوجية في عام ١٩٨٩، وتتخصص الحاضنة في العديد من المجالات والتخصصات ذات الطابع التقني والتكنولوجيا الفائقة، مثل (مجالات الطاقة النظيفة – مجالات وتخصصات العلوم البيولوجية)، وتقدم الحاضنة عدة تسهيلات منها البنية التحتية للمشروعات والشركات الملتحقة بها، استشارات إدارية، برامج تدريبية، وتوفير الدعم المادي والتمويلي، ولا تهدف هذه الحاضنة إلى الربح ولكنها تدار على أساس تجاري وتمول ذاتيا، وقد ساهمت الحاضنة التكنولوجية بجامعة تكساس في تحقيق مجموعة من الأهداف مثل تهيئة بنية أساسية ذات أساس أكاديمي من أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، وتقويم التكنولوجيات الجديدة القابلة للنمو تجارياً، وتجميع الموارد المحلية العامة والخاصة، بالإضافة إلى نقل التكنولوجيا إلى الأسواق، خلال إطار زمني معين، ومن ثم العمل على تحقيق الإسهام المباشر للجامعة في نشاط التنمية الاقتصادية، مع تهيئة

الوسيلة التي يمكن عن طريقها الإسراع في نقل ونشر التكنولوجيا، للاحتياجات الصناعية من أجل المساعدة في تسويق التكنولوجيا بالمجتمع الأمريكي (Kolympiris & Klein, 2017, 153-154).

أما عن أدوار الحاضنات الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية فيمكن عرضها على النحو التالي:

- رعاية وتنمية الأفكار الإبداعية والأبحاث التطبيقية والعمل على تحويلها من مرحلة البحث والتطوير إلى مرحلة التنفيذ من خلال إقامة مشروعات صغيرة.
- تسويق البحوث ونقل التكنولوجيا وزيادة الدخل للمنظمة الراعية.
- إيجاد فرص عمل في المجتمع المحلى بما يعزز مناخ تنظيم المشاريع لدى المجتمع الأمريكي.
- تسهيل نمو الأعمال والابتكار التكنولوجي.
- بناء أو تسريع النمو في الصناعة المحلية وتقوية التنمية الاقتصادية وتنويع الاقتصاد المحلى.
- تقديم المساعدة التجارية والربط الشبكي وتعزيز تنمية المؤسسات الناشئة وخدمات الاتصال مع إدارة الإنجاز والخدمات القانونية والتعاون على الصعيدين الدولي والمحلى (Puķīte & Geipele, 2015, 126-127).

ز- العوامل الدافعة لإنشاء حاضنات الأعمال في المجتمع الأمريكي:

توجد مجموعة من العوامل التي ساهمت في إنشاء حاضنات الأعمال بالمجتمع الأمريكي ويمكن عرضها على النحو التالي:

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- **العامل الجغرافي:** نظراً لاتساع مساحة الولايات المتحدة الأمريكية حيث تقع في النصف الجنوبي من أمريكا الشمالية، ويحدها من الشمال كندا ومن الجنوب المكسيك ومن الشرق المحيط الأطلسي ومن الغرب المحيط الهادي بالإضافة إلى تنوع مناخها وامتلاكها لمجموعة من البيئات المتنوعة سواء منها الساحلي والبري والبحري مع وجود بعض المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية في الجزء الجنوبي الغربي، ولاشك أن امتداد هذه المساحة وتنوع الأقاليم دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى الأخذ بحاضنات الأعمال حتى تقدم خدماتها لأرباب المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى مساعدة شباب الخريجين للحصول على فرصة عمل (الزوكة، ٢٠١٩، ٨٥-٨٧).
- **العامل الاجتماعي:** نظراً لتزايد الهجرة المستمرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية والتي ساعدت بدورها في زيادة عدد البشر ومن ثم زيادة طموحات وتطلعات الأجيال المتعاقبة بالإضافة إلى أن عادات وتقاليد المجتمع الأمريكي تنطلق من الفلسفة البرجماتية أي حب التغيير من أجل البقاء والاستمرار، وفي طيات هذه الفلسفة نبعت فكرة حاضنات الأعمال حتى تساعد شباب الخريجين على إيجاد فرص عمل وتمكينهم من المواطنة والمساهمة في قاطرة التنمية المجتمعية ومن ثم ينصهر الجميع في التركيبة العضوية للمجتمع الأمريكي والتي تمثل نسيجاً معقداً ومتشابكاً، ومن ثم جاءت صيغ حاضنات الأعمال بأنماطها المختلفة حتى تتاح الفرصة لكل أفراد المجتمع لإيجاد فرصة عمل عبر ممارسة العمل الحر، والاندماج في الحياة المجتمعية والتكيف مع كافة المواقف وتحرير

العقول البشرية من الجمود أو الوقوف عند نقطة معينة في الحياة، بل تفتح الأبواب على مصراعيها لتستوعب هذه التركيبة المجتمعية تحت مظلة تنويع البنية المجتمعية لمواكبة مستجدات العصر وتحديث الإنسان الأمريكي (زيدان (ترجمة)، ٢٠١٨، ٢٢-٢٣).

- **العامل الاقتصادي:** نظراً لأن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك اقتصاداً قوياً تتنوع مصادره ويعتمد على التكنولوجيا الفائقة مع الجمع بين المجتمع الصناعي والمجتمع المعلوماتي بل وظهر مجتمع المابعدية فأصبحت روافد الاقتصاد الأمريكي متعددة ومتنوعة، وبالتالي ساعدت على النهوض بحاضنات الأعمال من أجل تعزيز الجانب الاقتصادي ومساعدة غالبية شباب الخريجين بالتعاون مع الشركات والمؤسسات والهيئات في اختيار المشروعات التي تساعدهم على تأمين حياتهم مع منح الحرية الكاملة في اختيار المشروعات التي تدعم الاقتصاد القومي شريطة أن تتماشى مع المبادرة المجتمعية وتحقق أهداف الفلسفة الرأسمالية وتدعم المنافسة بين الأفراد من أجل الوصول إلى الأفضل (مخلص، ٢٠١٤، ٢٢٣-٢٢٤)، وبالتالي جاءت حاضنات الأعمال لتؤكد على تطلع الخريج الأمريكي إلى مواكبة مستجدات العصر وحرصه على تنمية ذاته تنمية متكاملة بما فيها استيعاب التقنيات العصرية حتى يصبح مؤهلاً وظيفياً وفكرياً يواجه تحديات الحياة بعقلية متفتحة ومنهجية علمية واضحة (عبد الشافي، ٢٠١٨، ٧٥-٧٦).
- **العامل السياسي:** نظراً لأن السياسة الأمريكية تعتمد على دعم المواطن في كل مجالات الحياة والارتقاء بمعادلة الصحة والتعليم وضمان فرصة

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

العمل بالإضافة إلى الارتقاء بمستوى الخدمات وبالتالي جاء الاهتمام بحاضنات الأعمال كحتمية عصرية تسهم في تطوير الحياة الاقتصادية بالمجتمع الأمريكي من خلال مساعدة شباب الخريجين على مواكبة العصر عبر دعم كل ما هو جديد ومفيد للخريج بالإضافة إلى صناعة الإنسان الأمريكي وفق مقتضيات العصر وتجاوباً مع ثوراته المختلفة (Milton, 2017, 414-415)، ونظراً لأن المجتمع الأمريكي يتبنى الفلسفة البراجماتية والتي تنظر إلى النتائج العملية الفعلية للعمل وما يمكن أن يجنيه الفرد من العمل الذي يقوم به وتطبيقاً لتلك الفلسفة فإن الفكرة السائدة في المجتمع الأمريكي تتمثل في البحث عن أساليب غير تقليدية في الربط بين الفكر والعمل ومن هذا المنطلق أثرت الحياة السياسية في حاضنات الأعمال من حيث التنوع وقبول الاختلاف بين ولاية وأخرى مع مراعاة ظروف كل ولاية واختيار صيغة الحاضنة التي تناسبها (الرشيدي، ٢٠١٦، ٥٣٣-٥٣٤).

خامساً: نتائج البحث ومقترحاته:

لقد طبقت الباحثة استبانة على كليات جامعات مدن القناة (جامعة السويس – جامعة قناة السويس – جامعة بورسعيد)، وبلغ عدد أفراد العينة (٣١٥) فرداً منهم القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى بعض مديري الإدارات الإدارية بذات الجامعات.

أ - نتائج البحث، وتتمثل في:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج لعل من أبرزها ما يلي:

- تعد حضانات الأعمال بمثابة مؤسسة تنموية تعمل على تنويع النشاط الاقتصادي وتشجيع الشباب على ممارسة العمل في إطار محاربة البطالة ومواجهة الفقر.
- ضعف الاهتمام بالجانب المهاري للطالب الجامعي (بشكل عام) وبجامعة السويس (بشكل خاص) وخاصة فيما يتعلق بالتكيف مع احتياجات سوق العمل.
- قلة تبادل الخبرات بين كليات الجامعة سواء على المستوى الطلابي أو على مستوى أعضاء هيئة التدريس.
- قلة البرامج الأكاديمية المتخصصة المرتبطة باحتياجات سوق العمل والتي تقدم للطالب فلسفة حاضنات الأعمال وأهميتها.
- ضعف التكامل بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي وخاصة المصانع والشركات في إطار التفاعل لتحقيق التنمية المستدامة على أرض الواقع.
- تمثل حضانات الأعمال ركيزة أساسية في نمو ونجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة على اعتبار أنها تحتضن جميع أنواع المؤسسات.
- تقدم حضانات الأعمال مجموعة من الفرص أمام أرباب المشروعات الصغيرة والمتوسطة مثل توفير الموارد المالية أو البشرية أو المادية أو الخدمات المساندة.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

- تحتاج حضانات الأعمال في جامعات المجتمع المصري بشكل عام وجامعة السويس بشكل خاص إلى تغيير الثقافة السائدة عبر ممارسة العمل الحر وإقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

ب ـ الإجراءات المقترحة، وتتمثل في:

بناء على نتائج البحث والتي تمثلت في:

- تطوير تشريعات وقوانين العمل الخاصة بمنح التراخيص لممارسة العمل الحر عن طريق المشروعات الصغيرة والمتوسطة مع تشجيع شباب الخريجين.
- نشر ثقافة العمل الحر من خلال بعض المقررات التي تقدمها الجامعة لطلابها.
- تأسيس جمعية وطنية لحضانات الأعمال من أجل تنظيم وتشجيع صناعة الحضانات.
- اهتمام جامعة السويس بإنشاء حضانات الأعمال من أجل دعم الابتكار وتوفير عمالة ماهرة تتكيف مع تحديات سوق العمل ومتطلباته المتجددة باستمرار.
- وضع برامج تدريبية للقائمين على أمور حاضنات الأعمال بجامعة السويس من أجل تحسين الأداء وصقل المهارات وتمكينهم من تحقيق أفضل النتائج الممكنة.
- دعم العلاقة بين حضانات الأعمال وبنك المشروعات في إطار تقديم التسهيلات المالية اللازمة للمشروعات الصغيرة.

- الاستفادة من التجارب الناجحة في مجال حضانات الأعمال وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية.

مراجع البحث وهوامشه:

إبراهيم، خديجة عبد العزيز: المردود التربوي لحاضنات الأعمال الجامعية على تحقيق التنمية المستدامة فى مصر (دراسة استشرافية)، مجلة كلية التربية، ع٥، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢٠١٨.

إبراهيم، عاطف الشبراوي: حاضنات الأعمال: مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القارة، ٢٠١٧.

أبو عيد، قاسم: إدارة المشاريع الصغيرة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤.

أبو قحف، عبد السلام: العولمة وحاضنات الأعمال – حالات عملية حلول مشكلات، مطبعة الإشعاع الفنية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠١٦.

الجميلي، حميد: عناصر قوة الاقتصاد الأمريكي وضعفه، مجلة المنتدى، مج٢٨، ع٢٥٨، منتدى الفكر العربي، الكويت، ٢٠١٣.

الحناوي، محمد صالح: حاضنات الأعمال، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠١.

الرشيدي، هشام حسنين محمد على: رؤية مستقبلية لتطوير التعليم الفني والمهني في مصر في ضوء خبرتي كندا والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة كلية التربية المقارنة والدولية، س٢، ع٦، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، ٢٠١٦.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

الرياني، خالد الهادي والزين، فريدة عمران: حاضنات الأعمال ودورها في دعم وتطوير البحث العلمي في ليبيا، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، ع٣، كلية العلوم الاقتصادية والسياسية، جامعة الزيتونة، ليبيا، ٢٠١٥.

الزوكة، محمد خميس: جغرافيا العالم الجديد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٩.

السنوسي، رمضان والدويبي، عبد السلام بشير: حاضنات الأعمال والمشروعات الصغرى، دار الكتب الوطنية، طرابلس، ليبيا، ٢٠١٥.

الشتيوي، حسين فرج: دور الحاضنات التكنولوجية في تحقيق اقتصاد المعرفة من خلال تحويل الأفكار الإبداعية إلى ثروة، الملتقى العربي حول تعزيز دور الحاضنات الصناعية والتكنولوجية في التنمية الصناعية، في الفترة من ٢-٣ إبريل ٢٠١٥، جامعة الزيتونة، تونس، ٢٠١٥.

الشميمري، أحمد عبد الرحمن وإبراهيم ، سرور على: حاضنات الأعمال – المفاهيم والتطبيقات في الاقتصاد المعرفي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٤.

العساف، أحمد عساف والوادي، محمود حسين: الأصول العلمية والعملية لإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٢.

المشري، صالح محمد: دور حاضنات الأعمال والابتكار التقني في تنمية الإبداع وتشجيع المبدعين، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ٢٠١٠.

المصراتى، سالمة مفتاح: استعراض تجارب الدول العربية والدول الأخرى الناجحة فى مجال حاضنات الأعمال وتنمية وتطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة، مؤتمر ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي، في الفترة من ٢١-٢٢ سبتمبر ٢٠١٩، جامعة مصراته، ليبيا، ٢٠١٩.

النخالة، منى رضوان: واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة لدى الشباب في قطاع غزة، المؤتمر العلمي: حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة، في الفترة من ٢٤-٢٥ إبريل ٢٠١٢، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٢.

بليح، أحمد بديع: أثر التحرر الاقتصادي على المشروعات الصغيرة والمتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، ٢٠١٤.

جامعة السويس: إدارة المشروعات، جامعة السويس، ٢٠٢٣.

زعزوع، زينب عباس: حاضنات الأعمال ودورها في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر – نماذج من التجارب الدولية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج١٧، ع٤ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

سماي، على: دور الحاضنات التكنولوجية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، ع٧، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٠.

شحاته، حسن والنجار، زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣.

صالح، أحمد على: دور الحاضنات في تعزيز المشاريع الريادية – أساسيات نظرية ووقائع ميدانية، مجلة البحوث المالية والتجارية، ع١، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر، ٢٠١٠.

العبادي، كفاية: أين تقع الولايات المتحدة الأمريكية، https://mawdoo3.com، ٢٠١٩.

عبد الحميد، منال السيد: حاضنات الأعمال ودورها في تدعيم ريادية الأعمال للشباب في الوطن العربي مصر نموذجاً، المركز العربي للبحوث والدراسات http://www.acrseg.org/40703.٢٠١٨.

عبد الشافي، دينا حسن محمد: إطارات التميز في التعليم الأمريكي – الواقع والمأمول، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٨.

عبد القادر، شارف: تكنولوجيا الحاضنات ومكافحة البطالة في العالم العربي – الأدوات والفرص والتحديات، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، ع١٧، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ٢٠١٧.

عبدالسلام، زايدي ، مفتاح، فاطمة: حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم ومرافقة المشاريع الناشئة–عرض تجارب (ماليزيا، الصين، فرنسا،

الولايات المتحدة الأمريكية)، الملتقى الوطني حول إستراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في ١٩ ديسمبر ٢٠١٣، الجزائر، ٢٠١٣.

عماد الدين، شرعة: دور الحاضنات التكنولوجية في تأسيس اقتصاد المعرفة، الملتقى الدولي: إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، في الفترة من ١٧-١٨ مايو ٢٠١٢، جامعة ورقلة، الجزائر، ٢٠١٢.

غزاوي، محمد زيدان (ترجمة): التصميم المنظم للتعليم الأمريكي، وولترديك ولو كيري، المركز العربي للتعليم والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سوريا، ٢٠١٨.

فيحان، إيثار عبد الهادي وسلمان، سعدون محسن: دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، مج١، ع٣٠، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٢.

قشقري، سارة عبد الرحيم والرابغي، ريم على: الحاضنات كأدوات مشاركة في مجتمع المعرفة – المفهوم والأنواع والآليات وواقع تطبيقها بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة دراسات المعلومات، مج١٦، ع١٧، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، الرياض، السعودية، ٢٠١٦.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)

قطاف، أحمد: دور برامج احتضان الأعمال في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة، مجلة الاقتصاد الجديد، مج١، ع١٤، جامعة خميس مليانة، الجزائر، ٢٠١٦.

كافى، مصطفى وكافى، يوسف: إدارة المشروعات الريادية وحاضنات الأعمال، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٢٠.

كافي، مصطفى يوسف: إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٧.

متعب، إنعام عبد الزهرة: حاضنات الأعمال وإدارة العمليات – مدخل نظري، مجلة مركز دراسات الكوفة، مج١، ع١٢، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العراق، ٢٠١١.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٠٤.

مخلص، محمد محمدي محمد: خبرات بعض الدول الأجنبية والأوربية في التعليم الإلكتروني والاستفادة منها في تطوير التعليم المستمر بدون حواجز بالجامعات العربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ج٤، ع٤٦، رابطة التربويين العرب، القاهرة، ٢٠١٤.

مرسي، محمد منير: الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٧.

Puķīte, Iveta & Geipele, Ineta: Business Incubators as A financial Instrument for new Business development, Proceedings of the 2015

International Conference "Economic science for rural development", No.39, 23-24 Apr 2015, Jelgava, LLU ESAF, 2015.

Kolympiris, Christos & Klein, Peter: The Effects of Academic Incubators on University Innovation, Strategic Entrepreneurship Journal ,Vol.11, Issue 2, 2017.

Colbert, Corinne & Adkins, Dinah: Best Practices in Action, National Business Incubation Association, 2010, ISBN-01: 978-1-887183-69-7.

Yu, Junbo & Jackson, Randall: Toward the Geography of Business Incubator Formation in the United States, Prepared for the 56th North American Regional Science Association International (RSAI) Conference, 6 January 2015.

Massachusetts Institute of Technology: Industry Guide, Available online at: www.mit.edu/cre/education/profed/,Retrieved at: 2016b. 6 / 2 / 2016.

Sarfrez, Mian : Business Incubation Mechanisms and New Venture Support: Emerging Structures Of Us

Science Parks And Incubators, International Journal of Entrepreneurship and Small Business, Under science Enterprises Ltd, Vol.23, No.4, 2014.

Al-Kholi, Mohamed Ali: Dictionary of Education, Company, Publishing Beirut, Lebanon, 1981.

Shalaby, Nabil: Commercializing Entrepreneurial by Linking University and Technology, Manager Entrepreneurship, Saudi Arabia, 2006.

Milton, R.: Educational Technology and Distance Supervision in Counselor ducation, The American Counseling Association, Vol. 56, No.4, New York, 2017.

Elias, Elias A. & Elias, Edwar A.: Pocket Dictionary English Arabic Publisher: Edward Elias, Cairo, 1997.